



عبدالمجيد شبكشي

فلسطين الينا وكما كانت دائما. فهي منا ونحن منها. وهي لنا ونحن لها وإذا كنا قد عدنا إلى مطالبة المسلمين بتنفيذ ما اجتمع عليه رأيهم وانتهى اليه اجماعهم فلان التنفيذ - وكما قلنا من قبل - هو البوتقة التي ينصهر فيها الامل من جديد ليتمثل في العمل فيكتب المسلمون صفحة جديدة من صفحات التاريخ ليدخلوا اليه من اوسع ابوابه.

وبعد: فان كانت المانيا الاتحادية قد اصرت على ان تتركب رأسها فاندفعت الى ما جرأ اليه الصهاينة وقررت تبادل التمثيل السياسي مع دولتهم المزعومة... وفي ذكرى يوم النكبة التي لم يزل العرب والمسلمون يستقبلونها في ألم ممض ومرارة مؤلمة.. فقد كان للموقف العربي اثره فيما تمثل عن المبادرة الى قطع العلاقات الدبلوماسية معها.

وكما كانت المملكة العربية السعودية اسبق من غيرها الى تجسيد علاقاتها بها حالما اعلنت عن عزمها وقبل ان تنتهي فيه الى قرار اخير.. فقد كانت المملكة كذلك فيما سارعت فأعلنت امس عن قطعها لهذه العلاقات فاكدت بهذا الموقف الحاسم مواقفها السابقة من القضية منذ بدايتها. وهكذا تضرب المملكة في كل يوم مثلا جديدا على مناصرتها لقضية الاسلام والانسانية.

فلسطين.. قضية الاسلام والانسانية

المسلمين وقادة الرأي فيهم بان قضية فلسطين ليست سياسية ولا اقتصادية ولكنها فتضية انسانية اسلامية فهي (قضية شعب اعتدى عليه في وقته وشرذ ونفي في اقطار الارض ليتكفف الناس احسانا.. لا لشيء الا لان هناك زمرة من شذاذ الارض ارادوا ان يتخذوا لهم مركزا فاختاروا فلسطين وساعدهم على الاختيار والتأييد دول العالم اجمع).

وبذلك خرجت القضية من ذلك النطاق الذي عانته سبعة عشر عاما الى دنيا الاسلام لتعيش في حياة المسلمين وضمايرهم.. وهو ما سجله المؤتمر الاسلامي الذي ضم ممثلي اكثر من ستين شعبا ودولة فقد نص في مقرراته على ان قضية فلسطين (هي القضية الاولى في العالم الاسلامي وان من الواجب المحتم في الظروف الحاضرة العمل لانقاذ البلاد المقدسة التي تضم المسجد الاقصى المبارك.. القبلة الاولى ومكان الاسرة والمعراج ومثوى الصحابة والتابعين وشهداء المجاهدين.. وان ذلك اصبح واجبا شرعيا وانسانيا على = جميع المسلمين).

فالحركة الصهيونية انما استهدفت باغتصابها جزءا عزيزا من ارض فلسطين المقدسة اعلان (حرب عدوانية على المسلمين وعلى المبادئ الانسانية وعلى حرية الشعوب ولاسيما الشعوب الاسلامية).

ولذلك فقد اتخذ المؤتمر بوحى عن ايمانه بالله وتقديره لمسؤوليته التاريخية الكبرى.. ما نرجو ان يحرص المسؤولون ومن ورائهم حكوماتهم على تنفيذه والالتزام به لتعود

منذ سبعة عشر عاما اعترف الضالعون مع الصهيونية العالمية والحاضون لنفوذها ممن اشترتهم لحسابها فكانوا من اذنانها.. بقيام دولة لها في فلسطين دون ما اكتراث منهم بحق ابنائها الشرعيين فيها او تقدير لما يقوم عليه ويستند اليه هذا الحق من اسس لم يجد حتى غلاة المكابرين منهم القدرة على النيل منها او اضعافها.

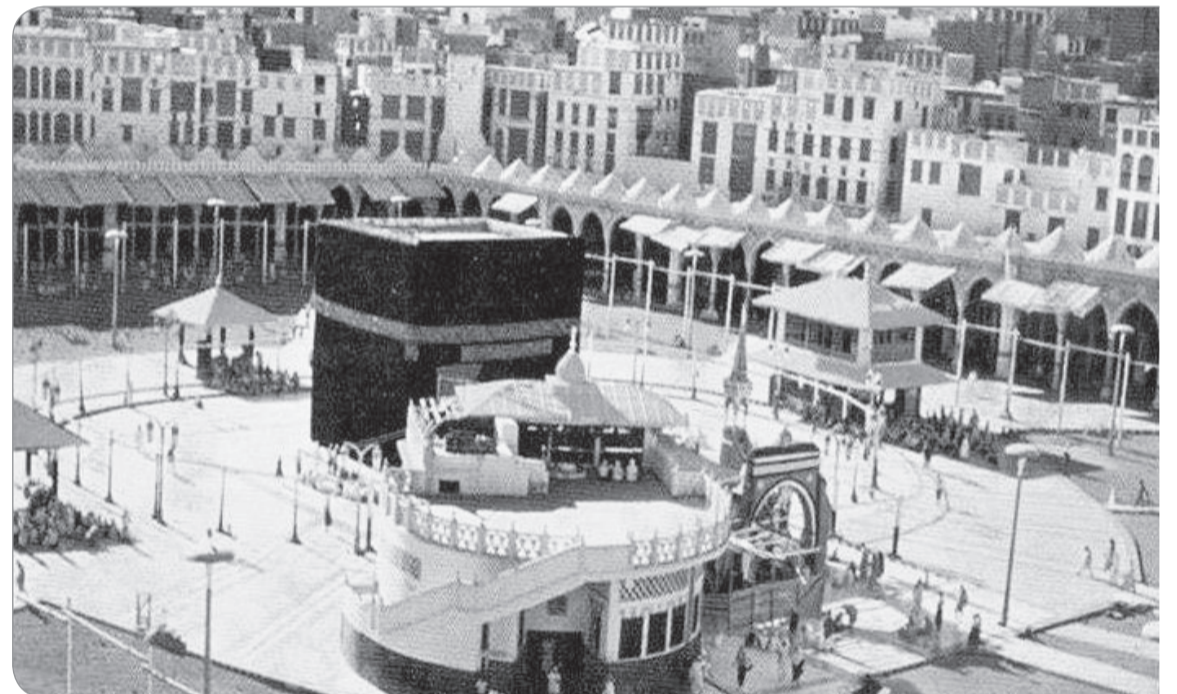
ومع ما سبق الاعتراف من اقرار الصهاينة لتلك المذابح التي لم يشهد التاريخ افضح منها ولا اقذر ولا ابشع لانهم قد ارادوها على ان تكون كذلك ليجعلوها وسيلتهم الى القضاء على اصحاب الارض لتخلص لهم من بعد فيتخذوها قاعدة لدولتهم وجسرا لغايتهم ومنطلقا لحركتهم.. ثم لانهم كانوا على ثقة واطمئنان من ان صدها لن يتجاوز دنيانا بعد ما اشترى ذم أولئك الذين اقاموا دعوتهم الى الحرية على حق الشعوب فيها ثم كانوا هم من اعتدى على الحرية واقتأت على الحق فانهارت حججهم فيما ادعوه وانكشفت كذبتهم فيما اعلنوه (كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولوا الا كذبا).

ولكن ان كان موقفهم منا قد اتسم بالغدر والبغي والعدوان.. فقد كان لنا من هذه المسألة موقف اخر ان لم ينته بنا الى ما نريده من استرجاع الجزء السليب من ارض وطننا الكبير.. فنحن في الطريق الى ذلك.. فقد وفق الله امام المسلمين (فيصل بن عبدالعزيز) الى ان ينادي في علماء

صور من التاريخ



المدينة المنورة



الكعبة الشريفة

هذه المواد نشرت بتاريخ 12/ 1/ 1385هـ الموافق 15/ 5/ 1965م



شعر: علي زين العابدين

فاذا بي ارى الحياة جمالا
يملاً النفس بالسنا عبقريا
واذا ما احسن بالحسن قلب
كان اقوى على الحياة مضيا
انما السعد والشقاء شعوران
اعتبارا يعوران الدنيا
وهما الفال والتشاؤم ان شئ
ت تفاءلت او تشاءمت غيا
فانعكاس الرؤى يدل على المصد
ر حسنا او كان قبحا رزيا
فتغلب على شعورك بالشقو
ة وابسم تجد شبابك حيا
ان قلبا يرى الحياة جمالا
سيعيش المدى شبابا فنيا

وقد الشباب

وخط الشيب رأسي في سن مبكرة فقال لي احد الاصدقاء قد شبت! فقلت: كلا انه وقد الشباب:

ووجه الحياة يبدو نديا
كل في ما الحياة نضر جميل
فاذا ما جهلت كنت العميا
يصدح الطير في رباها غناء
هام في حبها فبات هنيا
والربى طلعة يعطرها الزهر
فتغفو في ظله نتفياً
والنسيم العليل يلهو مع الغص
ن فتشدوا الاوراق لحنا شجيا
وتشير الانسان قهقهة الجدو
ل يسري فيبعث اللحن حيا
والغمام الهتون يحنو على الرو
ض فيسقيه من لماء الحميا
هكذا تظهر الحياة لعيني
املا مشرقا وعرسا بهيا

شب وقد الشباب في فوديا
فتلمست جمرة في يديا
كلما مرت السنون اراني
شعلة لا تزيد الا مضيا
السنا مشرق باعماق نفسي
والاماني تفيض في مقلتيا
وابتسام الرضى يشبع بعيني
وشدو الهناء في شفتيا
فالحياة التي يواكبها الفأ
ل حياة تسمو بنفسي عليا
ما الحياة التي يصورها النا
س شقاء محفوفة بالللتيا
احياة تلك التي يعيشون فيها
في ظلام يحيون فيها بكيا
فعلام البكاء والحزن والههم